Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الناس، في كل زمان ومكان، ولكن هذا لا يكفي لبناء قصة أو رواية، لها مواصفات القصة القصيرة أو الرواية الحديثة، إذ وجدنا السرد القصصي في هذه المقامات الاحيائية، مثقلا إلى حدّ بعيد بقيود البديع والغريب، التي لا تهتم بالحدث قدر اهتمامها بما يبهر القارئ، من ألوان السجع والاشارات البعيدة، والحرص على إيراد المثال والحكمة والنادرة، فكان وقعها غريبا في الأذواق التي تغيرت بفعل الزمن، وانقطعت صلتها أو كادت، بمقامات البديع والحريري، ولم يحدث بعدها التواصل الذي كان حريا بتجديد شكلها ومحتواها، ومن هنا فلا غرابة أن المثقفين المبدعين منهم بخاصة، ينظرون إلى هذه الأعمال باعتبارها صدى للمقامات القديمة، ومتونا لحفظ سلامة اللغة، قد تسعف من يهتم بتدقيق لغته، فصاحة وبلاغة، ولكنها لا تهمّ هذا القارئ الذي يريد أن يقرأ قصة، تخاطب فكره وشعوره، وتحدث في نفسه ما لابدّ أن تحدثه كل قصة، من دلالات هي صدى لحياته ولحياة الآخرين من حوله.

ومن غير شك أن انصراف القارئين عن هذه المحاولات، كان من أهم الأسباب لتجمّدها في مكانها، وبالتالي التوجّه إلى ارتياد هذا الفن الحديث، الذي أخذ ينتشر ويشيع في أروبا وفي البلاد العربية نفسها، بالترجمة، والاقتباس والتلخيص، وبالاطلاع المباشر على هذه النصوص